

هي "أمّ الصلوات" .. العظمى في البطن .. وجوف .. والأحشا
 يارب .. اجعلها لي غسلاً والكفن .. وقبراً .. بل نعشاً
 بلواء الحمد .. ثنا ربى .. أعلاه .. و صلواتي فرشاً!!
 يقبلها "جدى" .. من روحى ويقول: رضيت .. فلا تخشى
 أبشر بقبول من ربى .. ورحابى .. لك صار الممشى
 و سلام الله لكم دنيا والأخرى طابت لك عيشاً
 فى حرمة أنت .. ومن يتلو "إذ يغشى السدرة ما يغشى"

من أشعار عبد الله / صلاح الدين القوصى

WWW.ALABD.COM, WWW.القوصى.COM

WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

ALABD@HOTMAIL.COM

٢٠ - ﴿ صلاة المدرة ﴾

يا "صاحب معراج" .. عرشاً و بُراقٍ يجرى فى الممشى
 يامن فى "السدرة" .. خطوته "إذ يغشى السدرة ما يغشى"
 قد فجر أسراراً .. نوراً والسرُّ الأكبر .. لم يُفشى
 و "القدس" .. تزيّن .. واصطفّت أرواح الرسل له ممشى
 من قبل الفجر .. وفى سحرٍ من أول ليل .. بعد عشا
 و "الملا الأعلى" .. قد صفاً من حيث عروج .. أو فرشا
 قد رفع الله لكم قدرًا .. فالسدرة .. صارت لك .. عرشاً
 و علوت .. وناجيت عظيمًا "إذ يغشى السدرة ما يغشى"
 "جبريل" .. تأخر .. فى أدبٍ و "الروح" .. تصدر مفترشا
 و "الروح" .. تكشف عن وجهه فازداد وقاراً .. أو بطشاً!!
 و تقول "السدرة": يامر حى ياشرف "السدرة" .. والممشى

و أراكم آيات كبرى .. بالروح .. وقلب .. والأحشا
 فأراك الآيات الكبرى .. فى عين القلب .. لكم نقشا
 فعرفت "القدر" .. و "ميزاناً" .. وأراك "الكرسى" .. و "عرشا"
 و تفتق "نور المشكاة" .. فى الروح .. و صدر .. بعدحشا
 زينتك الله بتشريفٍ من حبّ الله .. لكم وشى
 من يوم "الست" .. إلى بعثٍ قد صار كلفتكم رمشاً!!

يا رب .. صلاة حبيبك .. و النور عليها قد رشنا
 تغطها الصلوات الأخرى فتكون لها حقاً .. غشاً
 كالأم .. برحمة و لاد .. أياراً .. بدلاء .. و رشنا
 من ذات كمالك .. فى نورٍ تجعل من يُبصر .. كالأعشى!!
 و تقول الأرواح .. سكرنا .. فعلونا قدساً .. أو عرشاً

زينت الكون بأنوارٍ حتى للعميان الطرشى!!
 والكون جميعاً .. قد صلى أرضاً .. وسماءاً .. أو عرشاً
 بُوركت نبياً .. يا سرّ الرحمن .. وبورك من أفشى

و عوالم ربى .. قد سجدت ملكاً .. أو فلکاً .. أو وحشاً
 الكل .. ترقب ما يجرى .. "إذ يغشى السدرة ما يغشى"
 لا تسمعهم .. إلا همساً والرهب يغلفهم .. بطشاً

ما غير "محمدنا" .. خلق فى الكون .. تسامى منتعشا
 يخترق الحجب وأنواراً .. بوقار .. لم يك مرتعشا
 فى كل صعود .. تكريم .. للنور .. وسكان عطشى

صعد "المختار" .. يُناجيه بعظيم السر .. وما أفشى!!
 ناجاكم ربى .. من أعلى لا "طوراً" .. أو شجراً قشاً!!